

الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي

جامعة حماه

كلية الهندسة الزراعية

الجلسة العملية الثامنة

النباتات الطبية في المراعي الطبيعية

د. علا مدور

النباتات الطبية

هي نباتات تحوي في تركيبها مواد علاجية، وإن أكثر النباتات المستخدمة في الطب تحوي قلويداتوسكريدات وزيوت طيارة ، ويعرف حالياً حوالي 12000 نوع من النباتات الطبية في العالم. وقد اختبر الإنسان الفوائد العلاجية للنباتات منذ عصور قديمة وكما عرف سر الاعشاب الطبية في مصر القديمة والهند والصين ، وقد انتشر استخدامها والاهتمام بها في الطب الحديث وهو يزداد يوماً بعد يوم.

ويلاحظ عند مقارنة النباتات السامة والطبية أن بعض النباتات السامة تصيب اعضاء محددة من جسم الإنسان والحيوان وتستخدم طبياً كمادة دوائية ، فعلى سبيل المثال تسبب المواد السامة (سكريدات) الموجودة في زهرة الربيع (ادونيس ربيعي) *Adonis vernalis* ونبات زنبق الوادي *Convallaria majalis* وغيرها إصابة عند تناولها مباشرة أما عند استخدامها على شكل منقوع أو مساحيق أو صباغ فتتظم ضربات القلب.

النباتات الطبية التي تحتوي قلويدات :

- ست الحسن *Atropa belladonna* من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae* تحوي بصورة رئيسة قلويداتغيوسيامينواتروبيينوسكوبولامين في الأوراق والجذور.
- البنج الاسود *Hyoscyamus niger* (*Solanaceae*) والذاتورة : تحتوي على قلويداتغيوسيامين بصورة رئيسة.
- بقلّة الخطاطيف (عروق الصباغين) *Chelidonium majus* من العائلة *Papaveraceae* يحتوي قلويدخيليدوجينوبروتوفين.

النباتات الطبية التي تحوي على سكريدات متنوعة :

- عنب الدب *Arctostaphylos uva-ursi* العائلة الخلنجية *Ericaceae*
- الحماض *Rumex vesicarius* من العائلة البطباطية *Polygonaceae*
- القمعية الأرجوانية *Digitalis purpurea* من الفصيلة *Plantaginaceae* ولسان الحملوزنبق الوادي.

النباتات الطبية التي تحوي زيوت طيارة :

- ناردين مخزوني *Valeriana officinalis* من الفصيلة الناردينية *Caprifoliaceae*
- الحبق *Ocimum spp* من الفصيلة الشفوية *Lamiaceae*
- الميرمية *Salvia officinalis* من الفصيلة الشفوية *Lamiaceae*
- البابونج الألماني *Matricaria chamomile* من الفصيلة المركبة *Asteraceae*

النباتات الطبية في البادية السورية :

ما زالت قليلة ، وقد تم حصر استطلاعي للنباتات ذات الاستعمالات الطبية المتوطنة في المناطق الجافة وشديدة الجفاف السورية وتسجيل ما يعرف من ميزات فلكلورياً وعلمياً وجمعها في المعشب *Herbarium* الذي أقيم بالتعاون ما بين جامعة حلب والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية وقد وجد في هذا الحصر ان هنالك مائة نوع طبي يتوطن البادية السورية وجبالها وهذه تشكل اكثر من خمس المجموعة النباتية (الفلورا).

من الأنواع التي سجلت: (مطلوبة)

- اللوف أو الترياق Arum maculatum من العائلة القلقاسية Araceae مقيء ومدر للبول ومسهل.
- القبار الشوكي (الشفاح) Capparis spinosa من العائلة القبارية Capparaceae مقشع ومدر للبول ومقوي يستعمل ضد الروماتيزم والشلل وأوجاع الأرجل والتقشرات.
- الأشنان السوري Anabasis syriaca : من العائلة القطيفية Amaranthaceae يحدث الإجهاض ، مقاوم للحشرات لاحتوائه على الاناباسينوالانيلين ويستعمل كمسحوق ضد الأمراض الجلدية.
- الرمثالصفصافي Haloxylon salicornicum: من العائلة القطيفية Amaranthaceae يستخدم لعلاج الجروح ولدغات الافاعي ومضاد للزكام.
- الشيح Artemisia herba-alba : العائلة المركبة Asteraceae يحتوي على الثوجون وهو طارد للديدان ومقوي للمعدة ويزداد استعماله الآن ضد مرض السكر.
- القيصوم العطري Achillea fragrantissima : من العائلة المركبة Asteraceae يحوي زيت طيار Coline.
- البابونج الذهبي Matricaria aurea: من العائلة المركبة Asteraceae خافض للحرارة ومسكن ومطهر بولي وضد الاضطرابات المعوية والبرد والرشوحات.
- سمارة رثة Sisymbrium irio : من الفصيلة الصليبية Brassicaceae مضاد للديان ومسكن للألام البولية.
- التيل أو النجيل Cynodon dactylon : من العائلة النجيلية مدر للبول ولعلاج بعض حالات الاستسقاء.
- المريمية الفلسطينية Salvia palaestina : من العائلة Lamiaceae مضاد للسعال.
- العاقول المغربي Fabaceae: Alhagimaurorum مضاد للتشنج وحصيات الكلي كما يستعمل كمسهل قوي.
- الينبوت (الخريشية) Prosopis stephaniana: Fabaceae مضاد للذرنترية، وكقابض ولعلاج البواسير.
- الخبازة المزهرة Malva parviflora: من الفصيلة الخبازية Malvaceae مضاد للطفح الجلدي وكمادة معرقة ومدر للطمث.
- الخشخاش المنثورى Papaver rhoeas: الفصيلة الخشخاشية Papaveraceae مضاد للسعال وأمراض القصبات ولطرد البلغم وضد الألام الصدرية.
- الحرمل الشائع Peganum harmala: الفصيلة الحرملية Nitrariaceae طارد للديدان ومخدر وضد الملاريا ومقلل للنشاط البكتيري.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الدراسات السابقة عن النباتات الطبية غير كافية لأن معظمها اعتمد على المراجع القديمة وما يتناقله الناس عن فوائد الأعشاب الطبية ولذلك يتوجب دراسة النبات الطبية في المختبر من تحليل لمكوناتها وتأثيرها على الإنسان والحيوان .

انتهت المحاضرة